مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة
اسم الكاتب: فاطمة إبراهيم درويش، حسين العثمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10370
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 05:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جـامعـة الشـارقـة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلـة جامعـة الشـارقة للعلـوم الإنسـانيـة والاجتماعيـة

مجـلـة عـلـمية محكمـة



المجلد 22، العدد 3
ربيع أول 1447هـ / سبتمبر 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

سبتمبر 2025م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 22 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/22/3/1

تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

فاطمة إبراهيم درويش[1]

حسين العثمان[2]

تاريخ الاستلام: 2023 - 12 - 12 **تاريخ القبول: 2024 - 10 - 29**

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى رصد وتتبع التطور التاريخي الذي مرت به مسيرة حركة تطور التعليم العالي في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة عام (1971م)، وفي مدة ما بعد التأسيس عام (1971م) من خلال سياسة الحكومات المحلية المتبعة في تلك المدة. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات، والوثائق، وتحليلها، وذلك من أجل الظاهرة المراد دراستها، التي تتمثل في رصد وتتبع حركة تطور التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة التي وجدت خلال مدة ما قبل التأسيس (1971م)، وما بعدها، في محاولة لاستنباط ملامح التطور والتغير المستدام والتحديث.

وقد استخدمت الدراسة المصادر الأولية والثانوية، من خلال الرجوع إلى المراجع، والمصادر، والوثائق، والتقارير الرسمية، وجمع التشريعات والقوانين، وكذلك تمت الاستفادة من معلومات في دراسات سابقة منشورة في مجلات علمية محكمة. وأظهرت النتائج أن تطور حركة التعليم العالي بدأت في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ كان الاتجاه في أول الأمر مقتصراً على ابتعاث المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية. خطوة تأسيسية لبناء دولة، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة. وهذا يعكس بشكل واضح نمو الوعي في دولة الإمارات خلال هذه المدة

الكلمات الدالة: التعليم العالي، تاريخ التعليم العالي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

---

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)
f.e@live.com

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة أن بناء دولة متماسكة اجتماعياً عامل مهم لاستدامة العمليات الإنمائية، ومفتاح العملية الإنمائية هو التعليم الجيد. وكان التعليم أولى أوليات الشيخ المؤسس الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - ، الذي خاطب شعبه ناصحاً محباً موجهاً: " لقد آن لنا أن نستعيد عزتنا ومجدنا، ولن يكون ذلك بالمال وحده، وما لم يقترن المال بعلم يخطط له، وعقول مستنيرة ترشده، فإن مصير المال إلى الإقلال والضياع ... وإن أكبر استثمار للمال هو استثماره في خلق الأجيال من المتعلمين والمثقفين" (وزارة التربية والتعليم. 2018: 7)، كما قال سمو الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان: "إنَّ البلاد لتحرص في سياستها التعليمية على تنشئة الجيل الصاعد على الإيمان والأخلاق والتعليم الحديث ومتطلبات الحياة العصرية المتقدم" (القاسمي. 1996: 54)، ومن هنا حافظت القيادة الحكيمة الرشيدة على هذا النهج في إيلاء جميع قطاعات الدولة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والتنموية عناية بالغة من خلال رصد الموازنات من عائدات النفط، ومن خلال جذب النخبة من الخبراء العرب والأجانب، وابتعاث أبنائها إلى أفضل الجامعات العربية والعالمية خطوة تأسيسية لبناء الدولة، ولتسهم في تطوير التعليم الحديث؛ إذ كان التعليم العالي غير متوافرٍ محلياً منذ الانطلاقة الكبرى للتعليم في 2 ديسمبر عام 1971م، وهو اليوم الذي أُعلن فيه عن قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة (الفرا.2011: 269)(QAA (n.d))؛ لذا كان الطلبة بعد الدراسة الثانوية يتجهون إلى السفر إلى الدول العربية والأجنبية لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة بعض الحكومات المحلية، وإسهامات بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم (الفرا.2011: 269)..

ومنذ قيام الاتحاد في 2 ديسمبر عام 1971م، حددت دولة الإمارات العربية المتحدة السلطات الاتحادية، ويعمل تحت إشراف هذه السلطات عدد من الجهات الاتحادية والمجالس والهيئات والوزارات لتولي مسؤولية الإشراف والرقابة على التعليم في مراحله المختلفة، فتأسست آنذاك وزارة التربية والتعليم والشباب - وزارة التربية والتعليم حالياً - ، وهيأت النصوص التي تضمنها دستور دولة الإمارات العربية المتحدة الأرضية اللازمة لإصدار القوانين والتشريعات والقرارات والمراسيم التي تنظم المسائل ذات العلاقة بالتعليم العالي، من ذلك مثلاً: " - قانون اتحادي رقم (4) لسنة 1992م الصادر بتاريخ 13 / 01 / 1992م، نشر بتاريخ 26 / 01 / 1992م في الجريدة الرسمية عدد 233، بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وبموجب المادة (1) من القانون تختص الوزارة بالشؤون المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي بالدولة" (شبكة قوانين الشرق. (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4)، وبذلك انطلقت الجهود لإنشاء جامعة ليتكامل نظام التعليم العالي

مـع نظـام التعليـم العـام فـي إطـار منظومـة المراحـل التعليميـة المختلفـة التـي يبنـى بعضهـا علـى بعـض، وبمـا يرفـد المجتمـع بكـوادر متخصصـة ومؤهلـة تأهـيلاً سـليماً شـاملاً متـكاملاً يخـدم جميـع أجهـزة وقطاعـات المجتمـع، وتمكينهـا مـن الإسـهام فـي التنميـة الشـاملة المسـتدامة، وتطويـر البحـث العلمـي، لأهميـة البحـث العلمـي فـي دعـم مسـيرة التنميـة والاقتصـاد المعتمـد علـى المعرفـة فـي المجتمـع.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تتمثـل مشـكلة الدراسـة فـي رصـد وتتبـع حركـة التطـور التاريخـي الـذي طـرأ علـى التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. إذ تميـزت الإمـارات السـبع المكوِّنـة لدولـة الاتحـاد فـي القـرن العشـرين بإنشـاء مؤسسـات التعليـم العالـي، فشـهدت قيـام مؤسسـات اتحاديـة، ومؤسسـات خاصـة مملوكـة للحكومـات المحليـة أو مملوكـة لأفـراد، ومؤسسـات التعليـم العالـي الأجنبيـة، باخـتلاف أنواعهـا مـن الجامعـات، والكليـات والمعاهـد علـى أسـس علميـة قائمـة علـى ركائـز السياسـة الاجتماعيـة للتعليـم العالـي، التـي ترتكـز علـى دعائـم ثابتـة، وهـي: مجموعـة مـن القوانيـن والتشـريعات واللوائـح والقـرارات والمراسـيم الحاليـة والمسـتقبلية الصـادرة مـن المؤسسـات الرسـمية فـي صنـع السياسـة الاجتماعيـة للتعليـم العالـي، تتمثـل فـي السـلطة التشـريعية، والسـلطة التنفيذيـة، والسـلطة القضائيـة بالدولـة، وترتكـز علـى الشـريعة الإسـلامية ، والتـراث الثقافـي، وإيدلوجيـة الدولـة والدسـتور، والمواثيـق والمعاهـدات والاتفاقيـات والإعلانـات العالميـة والمحليـة. وكذلـك قائمـة علـى مبـادئ السياسـة الاجتماعيـة للتعليـم العالـي كالالتزامـات والقواعـد الأساسـية التـي تسـتند إليهـا السياسـة مـن أجـل تحقيـق أهدافهـا مثـل: مبـدأ تحقيـق العدالـة الاجتماعيـة، وتحقيـق تكافـؤ الفـرص، وتنميـة السـلوك الديمقراطـي، وإعلاء مبـادئ حقـوق الإنسـان، وتنميـة الـوازع الدينـي والأخلاقـي، والاهتمـام المباشـر بالحاجـات الإنسـانية وغيرهـا. وتسـعى هـذه الدراسـة للإجابـة عـن السـؤال الآتـي:

ما التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة ؟

أهداف الدراسة:

تهـدف هـذه الدراسـة إلـى رصـد، وتتبـع حركـة التطـور التاريخـي التـي مـرت بهـا مسـيرة التعليـم العالـي فـي مـدة مـا قبـل تأسـيس دولـة الإمـارات (عـام 1971م)، ومـدة مـا بعـد التأسـيس (عـام 1971م)، التـي أسـهمت فـي إيجـاد وتطـور نظـام التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع تاريخ التعليم العالي نفسه، فالتعليم هو المحرك الأساسي، ويمثل الأساس في التنمية الحضارية، والإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية؛ إذ لا يمكن أن نتصور حضارة دون الإيمان والاقتناع بأهمية وضرورة التقدم في مجال التعليم العالي.

وتطمح هذه الدراسة أن توفر فهماً أكثر للتطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، لما شهده التعليم العالي خلال القرن العشرين من تطورٍ متسارعٍ ملحوظ من حيث الكم والكيف، ومن حيث التحول الكامل في أنظمة التعليم العالي وممارساتها، بفضل وعي قادة الدولة، وجهود السلطات الاتحادية الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية وضع السياسة الاجتماعية للتعليم العالي بهدف الإصلاح، والتغيير، والتنمية، والتحديث، وذلك وفق ركائز السياسة الاجتماعية للتعليم العالي، التي ترتكز على دعائم ثابتة، وهي: مجموعة من القوانين، والتشريعات، واللوائح، والقرارات والمراسيم، وترتكز على الشريعة الإسلامية، والتراث الثقافي، والدستور، والمواثيق، والمعاهدات والاتفاقيات والإعلانات العالمية والمحلية

ونلاحظ أن دولة الإمارات تبنت مبادئ السياسة الاجتماعية، كالالتزامات والقواعد الأساسية التي تستند إليها السياسة من أجل تحقيق أهدافها، مثل: مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتنمية السلوك الديمقراطي، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي، والاهتمام المباشر بالحاجات الإنسانية وغيرها

وتستمد الدراسة أهميتها أيضاً من خلال ما تصل إليه من نتائج وتوصيات تبين الوضع الراهن للتعليم العالي، والاستفادة منها نحو رؤية مستقبلية بهدف التنمية والتحديث في ظل التنافسية العالمية

تنبثق أهمية الدراسة من خلال سد الفجوة في دراسات تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ من خلال تقديم بناء إطار تأصيلي نظري على أسس علمية واضحة تكشف وتوثق وترصد حركة التطور التاريخي خلال القرن العشرين التي مرت بها مسيرة التعليم العالي في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات عام (1971م)، و ما بعد التأسيس عام (1971م)، التي أسهمت في إيجاد وتطور نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم العالي:

حظي مصطلح التعليم العالي بالعديد من التعاريف في الأدبيات الاجتماعية والاقتصادية، إذ حاول العديد من المتخصصين والباحثين تقديم المفاهيم التي تساعد على فهم المصطلح ومدلوله الأساسي، ومن تلك المفاهيم كما تذكرها الموسوعة العربية العالمية هو: "التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وبالتعليم العالي التعليم الذي يتم داخل مؤسسات تتبع عادة وزارات التعليم العالي بعد الحصول على الشهادة الثانوية. وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي" (الموسوعة العربية العالمية. 1999. الجزء 7: 25)

ووفق ما ورد في المادة (2) من القانون الاتحادي المرقم (4) سنة 1992م الصادر بتاريخ 13 / 01 / 1992م، ونشر بتاريخ 26 / 01 / 1992م في الجريدة الرسمية العدد 233، الذي صدر بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، جاء تعريفه بالآتي: "كل دراسة منتظمة نظرية أو عملية أو تطبيقية لا تقل مدتها عن عام دراسي، بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وتهدف إلى منح درجة علمية أو مهنية" (شبكة قوانين الشرق. (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4)

وفي ضوء ما سبق، يكون التعليم العالي هو التكوين الموجه بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسات للتعليم العالي المعترف بها من لدن السلطات الرسمية في الدولة، كالجامعات، الكليات والمعاهد، الاتحادية والخاصة، التي تمنح درجات علمية سواء أكانت برامج السنة أم مدة السنتين التي تسمى بمرحلة الدبلوم، أو برامج أربع سنوات وتسمى بمرحلة البكالوريوس، أو الدراسات العليا لمراحل الدبلوم والماجستير والدكتوراه وغيرها من الشهادات العلمية

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكيفي؛ إذ وُظِّفَ المنهج التاريخي، والذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها من خلال مراجعة الأدبيات، وجمع المعلومات والوثائق وتحليلها، وذلك من أجل وصف الظاهرة المراد دراستها، التي تتمثل في رصد وتتبع حركة تطور التعليم العالي التي وجدت خلال مدة ما قبل التأسيس عام (1971م)، وما بعدها، في محاولة لاستنباط ملامح التطور والتغير المستدام. وفي هذا الصدد، جُمِعَت البيانات من مصادر أولية وثانوية شملت محتوى دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحليل محتوى القوانين والتشريعات، والمراسيم، والقرارات الصادرة من المؤسسات الرسمية في صنع السياسة

الاجتماعية للتعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأيضاً تحليل محتوى المعلومات من المراجع، والمصادر، والوثائق، وكذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في حقل تاريخ التعليم العالي، وقد تمت الاستفادة وجمع المعلومات من المواقع الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أدوات للبحث. وذلك محاولة لتوثيق وعرض معلومات تاريخية دقيقة وصحيحة

التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

سيتناول هذا الجزء الإجابة عن سؤال الدراسة، وهو:

ما التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تتناول الدراسة الحديث عن التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في المدة التي حددتها الدراسة من قبل وبعد تأسيس الدولة؛ لتبين جذور حركة التعليم العالي في دولة الإمارات، مقسماً ذلك إلى مدتين هما: مدة ما قبل التأسيس عام (1971م)، ومدة ما بعد التأسيس عام (1971م)

التعليم العالي في فترة ما قبل التأسيس عام (1971)

أن تطور حركة التعليم العالي بدأت في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ كان الاتّجاه في أول الأمر مقتصراً على ابتعاث أبنائها المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم، وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية. خطوة تأسيسية لبناء الدولة، وتحقيق النهضة المنشودة، والتنمية الشاملة المستدامة، لضمان تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي بين جميع فئات وشرائح المجتمع، ولتسهم في تطوير التعليم؛ بمنطق التغيير السريع لتحقيق أهداف تراها الحكومات المحلية ضرورة لمصلحة الطلبة المواطنين؛ لتحسين جودة تحصيل العلم لدى الطلبة، وأيضاً هي فرصة للطلبة للتعرف إلى الثقافات الجديدة، وكسب العلوم النافعة التي سيكون لها أثر إيجابي في المجتمع وتحضره وازدهاره (زكي نسيبة، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024).

وأوضح نسيبة أن بعض الحكومات المحلية كانت تخصص المبالغ من خلال رصد الموازنات من عائدات النفط، للإنفاق منها على التعليم العالي، وهناك تعاون وإسهامات من شركات البترول (زكي نسيبة، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) ومن بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم العالي (زكي نسيبة، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (الشاهين.1997: 16)

وحرصت الحكومات المحلية، وبعض التجار، وتجار اللؤلؤ، وإسهامات من شركات البترول منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم والمنح لأبنائها المبعوثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج (زكي نسيبة، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (البنا.1994: 67). لذا كان الطلبة المواطنون المبعوثون يتجهون إلى السفر طلباً للعلم لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة الحكومات المحلية وبعض التجار وتجار اللؤلؤ؛ إذ كان التعليم العالي غير متوافرٍ محلياً (الفرا.2011: 269)

وقد أشار نسيبة إلى أن أول بعثة جامعية إلى الخارج كانت عام 1962م - 1963م في شهر آب - شهر أغسطس - ، وقد درسوا في البحرين، والعراق، وسوريا، ومصر، وروسيا وإيطاليا. وأكد على ذلك الحربي أن أول بعثة جامعية إلى الخارج كانت من عشرة طلاب، وقد درسوا في القاهرة، وعادوا إلى أرض الوطن على مُدَد مختلفة، ليتقلدوا مناصب مهمة في مجالات مختلفة (زكي نسيبة، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (الحربي.2017: 96). وقد أكدت دراسة لـ (فارس) على وجود معهدين للمعلمين والمعلمات، افتتحتها دولة الكويت عام 1968م في دولة الإمارات، وكانت الدراسة فيهما مدة أربع سنوات يحصل بعدها الخريج على الدبلوم، ولكن تم إغلاق هذين المعهدين عام 1976م بعد افتتاح كلية للتربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة (فارس. 1981: 89)

وهكذا نجد أن نهضة التعليم العالي قامت على أساس مبادئ التعاون المتبادل والمسؤولية الاجتماعية بين الحكومات المحلية من جهة والتجار وتجار اللؤلؤ الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من جهة أخرى، فأسهم ذلك التعاون بشكل ملموس وفعال في نشر الوعي بأهمية التعليم العالي وفي تأسيس التعليم العالي

التعليم العالي في مدة ما بعد التأسيس عام (1971)

وبقيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971م بين سبع إمارات "أبوظبي، وعجمان، والفجيرة، والشارقة، ودبي، وأم القيوين، ورأس الخيمة"، بقيادة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان، شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة على يد الشيخ زايد نهضة تنموية شاملة للدولة في المجالات والقطاعات كافة، وترتب على الاتحاد نتائج إيجابية مؤثرة في المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي (السعود.2016:134)

أوجد قيام الاتحاد في القرن العشرين بداية عهد جديد في التطور والتغيير الفعلي في مجال التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك يدل على اهتمام الدولة بالتعليم العالي من خلال ما نصت عليه مواد الدستور، وما أكدت عليه السياسة التعليمية، وما أصدرته الدولة من قوانين، وتشريعات، ومراسيم، وقرارات تنظيمية، ووزارية، هدفت

إلـى تعزيـز مسـيرة التعليـم، ونشـره، وتعميمـه، فبذلـك شـهد التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات تطـورات مسـتدامة ومتلاحقـة كمـاً ونوعـاً

1.2. التعليم العالي في دستور دولة الإمارات العربية المتحدة

منـذ تأسـيس دولـة الإمـارات، تصـدر التعليـم والتعليـم العالـي ضمـن أولويـات واهتمامـات الدولـة، حقـا مـن الحقـوق الاجتماعيـة والثقافيـة المهمـة، وعلـى ذلـك تنـص المـادة (17) فـي البـاب الثانـي "الدعامـات الاجتماعيـة والاقتصاديـة الأساسـية للاتحـاد"، إذ نصـت المـادة علـى أن: "التعليـم عامـل أساسـي لتقـدم المجتمـع، ... ويضـع القانـون الخطـط اللازمـة لنشـر التعليـم وتعميمـه بدرجاتـه المختلفـة، والقضـاء علـى الأميـة" (دسـتور دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. 2015: 11). وتنفيـذاً لذلـك جـاء فـي أول مجلـس للـوزراء فـي دولـة الإمـارات فـي التاسـع مـن ديسـمبر 1971م إنشـاء وزارة للتربيـة والتعليـم، تختـص بنشـر التعليـم وتوفيـره، ووضـع البرامـج، والمشـروعات، والخدمـات، والخطـط، وتختـص بتوجيـه إمكانـات الـوزارة ومواردهـا البشـرية والماديـة لتحقيـق الأهـداف العامـة (الشـاهين.1997: 27)

وقـد أصبحـت العمليـة التعليميـة تخضـع مباشـرة للسـلطة المركزيـة، أي: السـلطات الاتحاديـة ممثلـة بـوزارة التربيـة والتعليـم، - وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي سـابقاً - ، وذلـك تأكيـداً علـى مـا نصـت عليـه المـادة (45) مـن دسـتور دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة: السـلطات الاتحاديـة فـي خمـس سـلطات، هـي: "المجلـس الأعلـى للاتحـاد، ورئيس الاتحـاد ونائبـه، ومجلس وزراء الاتحـاد، والمجلـس الوطنـي الاتحـادي، والقضـاء الاتحـادي. ويعمـل تحـت إشـراف هـذه السـلطات عـدد مـن الجهـات الاتحاديـة، والمجالـس، والهيئـات". (البوابـة الرسـمية لحكومـة دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. (2023، مـارس 01). الحكومـة الاتحاديـة). ووفقـاً لمـا نصـت عليـه المـادة (120) مـن الدسـتور، تنفـرد الجهـات الاتحاديـة فـي الاختصاصـات التشـريعية والتنفيذيـة التـي تقـع فـي الشـؤون التاليـة: "الشـؤون الخارجيـة، والدفـاع، والقـوات المسـلحة الاتحاديـة...، والتعليـم ..." (البوابـة الرسـمية لحكومـة دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. (2023، مـارس 01). اختصاصـات الحكومـة الاتحاديـة)

وتنفيذاً لما جاء في الدستور، صدر في 20 نوفمبر 1990م، المرسوم الاتحادي المرقم (68) سنة 1990م، بشأن مجلس الوزراء الاتحادي، إذ جاء في نص القانون الاتحادي إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تختص بوضع "السياسة العامة للبعثات، والمساعدات الدراسية، ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها، وبمراعاة حاجة المجتمع، والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي في الدولة". كما صدر بتاريخ 13 / 1 / 1992م القانون الاتحادي المرقم (4) بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبموجب المادة (1) من القانون تختص الوزارة بالشؤون المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي في الدولة. وبناء على المادة (3) يهدف التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مؤسساته إلى تحقيق الأهداف الآتية: "1 - التأكيد عل مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف وتزويد الدارس بالثقافة الإسلامية والعربية، والحفاظ على التراث وتأصيله وتطويره، وتنمية اعتزاز الدارس بتراث المجتمع وعاداته وتقاليده. 2 - تنمية شعور المواطنين بالانتماء للوطن، والعمل على خدمة المجتمع وتطويره. 3 - تنمية المعرفة والعناية بالثقافة والدراسات العالية في فروع الآداب والعلوم والفنون وإعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة، وتكوين الشخصية العلمية الإنسانية مع الارتكاز في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي. 4 - إعداد الطاقات البشرية المدربة من الفنيين والمتخصصين والباحثين والخبراء في حقول المعرفة بأنواعها المختلفة لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في الدولة. 5 - العناية بدراسات الحضارة العربية والإسلامية، مع التركيز على الدراسات المتصلة بالخليج وشبه الجزيرة العربية. 6 - إجراء البحوث النظرية والدراسات العملية والتطبيقية التي تسهم في التقدم العلمي، مع التركيز بصفة خاصة على البحوث والدراسات التي تتطلبها خطط التنمية الشاملة في الدولة في مختلف القطاعات والخدمات. 7 - تقديم الاستشارات والخدمات الفنية في العلوم، والتقنيات للهيئات، والمؤسسات الحكومية، والخاصة. 8 - النهوض بحركة التأليف والترجمة والإنتاج العلمي، بما يحقق لمؤسسات التعليم العالي في الدولة دوراً قيادياً في تنمية الحضارة العربية والإسلامية والحضارة الإنسانية بوجه عام. 9 - عقد الندوات والمؤتمرات، وتنظيم برامج التدريب والتعليم المستمر، بما يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية بالدولة. 10 - العمل على توثيق الروابط الثقافية، والعلمية، والتعليمية، مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والهيئات والمؤسسات العلمية العربية والإسلامية والدولية" (شبكة قوانين الشرق. (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4). وكذلك أصدر مجلس الوزراء القرار المرقم (5/364) سنة 1992م بنقل إدارة العلاقات الثقافية، وأقسامها من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الشاهين.1997: 144)

وبعد الهيكلية الوزارية الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة في فبراير عام 2016م، تم دمج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة التربية والتعليم، تحت وزير واحد، ومعه وزير الدولة لدعمه في مهنته الوطنية. ووفقاً لهذا التغيير الهيكلي تقوم وزارة التربية والتعليم بالرقابة والإشراف على التخطيط العام للتعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تُعنى الوزارة بمسؤولية إعداد مسودة القوانين لتأسيس المؤسسات الفدرالية للتعليم العالي والبحث العلمي، وترخيص مؤسسات التعليم العالي الخاصة (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (2022، يونيو 22). التعليم العالي والجهات المنظمة له)

2.2. مراحل نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

صدر في 20 سبتمبر 2021م مرسوم بقانون اتحادي رقم (48) سنة 2021م، بشأن التعليم العالي، إذ جاء في نص المادة (5) مراحل نظام التعليم العالي، وبموجب المادة في بند (1): "تعمل الوزارة على أن يتكامل نظام التعليم العالي مع نظام التعليم العام في إطار رؤية مستقبلية ومستدامة، ومن خلال منظومة المراحل التعليمية المتتابعة والمتسلسلة، وبما يرفد المجتمع بكوادر مؤهلة تأهيلاً سليماً وعصرياً ومتكاملاً، ويخدم السوق، ويحقق أهداف الدولة وخططها المستقبلية والتنموية". وفي البند (2): "يتكون نظام التعليم العالي من مراحله المختلفة: تقابل كل مرحلة منها مستوى محدداً في المنظومة الوطنية للمؤهلات في الدولة". ويشير البند (3) من المادة (5) تقسيم التعليم العالي في الدولة إلى المراحل الآتية: "أ - مرحلة الدبلوم، ب - مرحلة الدبلوم العالي، ج - مرحلة البكالوريوس، د - مرحلة دبلوم الدراسات العليا. هـ - مرحلة الماجستير، و - مرحلة الدكتوراه" (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (2021، سبتمبر 20). مرسوم بقانون اتحادي رقم 48)

3.2. تصنيف مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

تصنف مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى: مؤسسات اتحادية تضم: (جامعة الإمارات، كلية التقنية العليا، وجامعة زايد، وكلية الدفاع الوطني، وأكاديمية الإمارات للدبلوماسية)، ومؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد (وزارة التربية والتعليم. 2018: 54)، ومؤسسات التعليم العالي الأجنبية.

2.2. مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال مدة ما بعد التأسيس.

منذ إعلان قيام الاتحاد تأسست الوزارات الاتحادية لتولي مسؤولية الإشراف والرقابة على التعليم في مراحله المختلفة، ومنها آنذاك وزارة التربية والتعليم والشباب - وزارة التربية

والتعليم حالياً - ، وصدر القانون الاتحادي المرقم (4) بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 13 / 1 / 1992م، وبذلك انطلقت الجهود لإنشاء جامعة ليتكامل نظام التعليم العالي مع نظام التعليم العام في الدولة.

1.2.2. مؤسسات التعليم العالي الاتحادية

انطلقت جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لإنشاء جامعة اتحادية، فافتتحت أول جامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1976م في مدينة العين، وهي جامعة الإمارات العربية المتحدة، التي حدد القانون الاتحادي المرقم (4) سنة 1976م، الخاص بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات: أنها جامعة عربية إسلامية، ذات شخصية معنوية عامة، وهي منار للفكر الإنساني ومركز رائد لتنمية الثروة البشرية، تهدف إلى تطوير المجتمع مع الحفاظ على مقوماته الأصلية وقيمه الإسلامية وأصالته العربية، ولقد حددت المادة (3) من القانون نفسه أهداف الجامعة. وضمت الجامعة كليات للبنين وأخرى للبنات تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة الاجتماعية والمساواة، وتمنح درجة البكالوريوس في 70 تخصصاً، ودرجة الدبلوم المهني، وأربع درجات في الماجستير. وكانت عند تأسيسها تضم أربع كليات هي: كلية الآداب وكلية العلوم، وكلية التربية، وكلية العلوم الإدارية والسياسية، ثم تبعها إنشاء كلية الشريعة والقانون في السنة الثانية من تأسيسها، وفي عام 1980م تقرر إنشاء كليتين هما: كلية الزراعة، وكلية الهندسة، وفي عام 1981م أعلنت الجامعة إنشاء عمادة الانتساب الموجَّه، وفي الجامعة عمادة لشؤون الطلبة، وافتتحت 7 مراكز توجيهية لتنفيذ نظام الانتساب الموجَّه، ومنذ نشأتها بذلت جهوداً للارتقاء بالخدمة التعليمية، وحققت السياسة التعليمية إنجازاً ملحوظاً في نشر التعليم وتوفيره لجميع أبناء الدولة وتشجيع مواطنيها على إكمال دراستهم الجامعية مجاناً (لوتاه،2011: 54). وقد حققت جامعة الإمارات في عام 2013 المرتبة الأولى في العالم العربي في لائحة جامعات بريكس والاقتصادات الناشئة بحسب تصنيف مؤسسة كيو إس. وفي العام الأكاديمي 2014 - 2015 تبوّأت المرتبة الـ 71 ضمن أفضل 100 جامعة في تصنيف لائحة دول البريكس والاقتصاديات الصاعدة، متقدمة عن المرتبة التي احتلتها في العام الأكاديمي 2013 - 2014 التي جاءت آنذاك في المرتبة 79 في هذه اللائحة والأولى عربياً (الصديقي. 2016: 21)

وأسست الحكومة في عام 1988م، كليات التقنية العليا بمرسوم قانون اتحادي صادر من الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - ، وهي أكبر مؤسسة للتعليم العالي التخصصي بدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ بدأت بأربع كليات في أبوظبي والعين ودبي والشارقة، ثم امتدت فروعها لتشمل رأس الخيمة والفجيرة، ثم تم افتتاح فروع أخرى لتصبح اليوم 17 كلية موزعة على مستوى إمارات الدولة. وتعتمد الكلية على اتفاقيات مبرمة بينها وبين مراكز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب، وهي

الـذراع التدريبـي للكليـات، وشـركات تجاريـة عالميـة ومؤسسـات تدريـب لتدريـب طلبتهـا وتأهيلهـم لسـوق العمـل. وتطـرح كليـات التقنيـة العليـا مجموعـة مـن البرامـج التخصصيـة فـي حقـوق الأعمـال التجاريـة، وتكنولوجيـا الاتصـال الإعلامـي، والتربيـة، والتكنولوجيـا الهندسـية، والعلـوم الصحيـة، وتكنولوجيـا المعلومـات. وتمنـح الكليـة درجـة الدبلـوم أو الدبلـوم العالـي أو البكالوريـوس. واللغـة الإنجليزيـة هـي لغـة التدريـس المعتمـدة فـي الكليـات منـذ إنشـائها. (كليـات التقنيـة العليـا. (2020، يوليـو 08). تاريخنـا)

وتأسسـت جامعـة زايـد بموجـب المرسـوم الاتحـادي المرقـم (11) عـام 1999م، الصـادر مـن رئيـس دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة آنـذاك الوالـد المؤسـس، صاحـب السـمو الشـيخ زايـد بـن سُـلطان آل نهيـان - طيـب الله ثـراه - لتعليـم الطالبـات الإماراتيـات مـن خلال حرميـن جامعييـن أحدهمـا فـي العاصمـة أبوظبـي، والآخـر فـي إمـارة دبـي، شـهدت الجامعـة منـذ تأسيسـها تطـوراً وتوسـعاً كبيريـن؛ إذ ضمـت برامـج البكالوريـوس مجموعـة مـن التخصصـات مـن بينهـا: الآداب، والعلـوم، إدارة الأعمـال، والتربيـة، والإعلام وتكنولوجيـا المعلومـات، وبرامـج الدراسـات العليـا، فتمنـح شـهادة الماجسـتير فـي تخصصـات تشـمل إدارة الرعايـة الصحيـة والدبلوماسـية والشـؤون الدوليـة والدراسـات المُتْحفيـة، وإدارة الأعمـال، واللغـة الإنجليزيـة هـي لغـة التدريـس المعتمـدة فـي الجامعـة منـذ إنشـائها (جامعـة زايـد. (2023، ينايـر 01). عـن الجامعـة)

إلـى جانـب مؤسسـات التعليـم العالـي الاتحاديـة؛ كليـة الدفـاع الوطنـي، وأكاديميـة الإمـارات للدبلوماسـية.

2.2.2. مؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو المملوكة للأفراد

وتوالـى إنشـاء مؤسسـات التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة باخـتلاف تصنيفهـا، مؤسسـات خاصـة مملوكـة للحكومـات المحليـة، أو مملوكـة للأفـراد، جميعهـا مرخـص لهـا مـن وزارة التربيـة والتعليـم. و يرجـع وجـود تلـك المؤسسـات الخاصـة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة إلـى مؤشـرات عديـدة لعـل مـن أبرزهـا (الشـاهين.1997: 148): "1 - زيـادة أعـداد خريجـي الثانويـة العامـة مـن المواطنيـن والمقيميـن. 2 - زيـادة الطلـب علـى التخصصـات العلميـة، والمهنيـة، والعلـوم التطبيقيـة، والفنيـة المطلوبـة مـن قبـل القطـاع الخـاص. 3 - قـد يكـون العامـل الجغرافـي أحـد تلـك المؤشـرات، حيـث يفضـل الطلبـة - وخاصـة الطالبـات مؤسسـات التعليـم العالـي القريبـة مـن مناطـق سـكنهم. 4 - قصـور القـدرة علـى الجمـع بيـن الوظيفـة والدراسـة اللذيـن لا تتيـح لهـم الحيـاة الاجتماعيـة فرصـة التفـرغ الكامـل للدراسـة. 5 - معالجـة الآثـار السـلبية المترتبـة علـى الاغتـراب".

وفيما يأتي عرض موجز لمؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو المملوكة للأفراد المعترف بها من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أنشئت كلية زايد الثاني العسكرية - كلية زايد العسكرية - عام 1972م في إمارة أبوظبي، بتوجيهات سامية من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - فحرصت القيادة العامة للقوات المسلحة آنذاك على تهيئة الكلية، وتطويرها مؤسسة تعليمية، وتدريبية قادرة على تلبية احتياجات القوات المسلحة من العناصر الوطنية المدرَّبة والمؤهَّلة تأهيلاً علمياً، وعسكرياً متميزاً. وتتنوع الدراسات التخصصية الأكاديمية العالمية بكلية زايد العسكرية إلى مجموعة مختلفة من التخصصات والأقسام، من أهمها: برنامج البكالوريوس في العلوم العسكرية والإدارية المتخصصة وتتضمن: "إدارة الموارد البشرية، والإدارة المالية، ونظم المعلومات الإدارية، وإدارة الإمداد والخدمات اللوجستية"، وبرنامج البكالوريوس في الهندسة، وذلك بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة ومفوضية الاعتماد الأكاديمي (كلية زايد الثاني العسكرية. (بدون تاريخ). نبذه عن الكلية).

وأنشئت كلية خليفة بن زايد الجوية - الكلية الجوية سابقاً - عام 1982 في إمارة أبوظبي وهي كلية عسكرية تابعة للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لسد حاجة الدولة من ضباط طيارين مؤهلين للعمل في القوات المسلحة. وفي عام 2007 حصلت الكلية على الاعتماد المؤسسي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدولة، وتم اعتمادها مؤسسة من المؤسسات الأكاديمية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتم الاتفاق بين القيادة العامة للقوات المسلحة، وكليات التقنية العليا على تنفيذ البرنامج التعليمي الذي تقوم بموجبه كليات التقنية العليا بالدولة بمنح درجة بكالوريوس في علوم الطيران بالتخصصات الآتية: طيار عسكري، طيار هيلكوبتر، طيار طائرات مسيرة عن بعد (تقنيات المركبات الجوية بدون طيار)، كما تقدم الكلية بكالوريوس في علوم الإسناد الجوي العسكري وتخريج ضابط دفاع جوي، ومدة الدراسة بالكلية 37 شهراً ونصف (كلية خليفة بن زايد الجوية. (بدون تاريخ). نبذه عن الكلية)

وافتتحت جامعة الوصل - كلية الدراسات الإسلامية والعربية سابقاً - التي أنشئت عام 1986 في إمارة دبي، ومؤسس هذه الكلية - التي أصبحت جامعة الوصل - ورئيس مجلس الإدارة فيها رجل الأعمال السيد/ جمعة الماجد، لتكون هذه الجامعة منبراً للعلم، ومركزاً رافداً للتنمية، وبناء الإنسان، وأداة فاعلة في خدمة المجتمع. تُعنى بالعلوم والمعارف، بهدف تأكيد الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي في مختلف الميادين. وتقدم الجامعة دراسة مجانية للطلبة، على مستوى البكالوريوس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، برسوم رمزية على مستوى برامج الدراسات العليا. وتقوم الدراسة في الجامعة على أساس النظام الفصلي بواقع ثمانية فصول دراسية. ومدة الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس أربع سنوات. (جامعة الوصل. (بدون تاريخ).المسار التاريخي لجامعة الوصل)

وكذلك افتتحت كلية دبي الطبية للبنات في إمارة دبي، عام 1986، ومؤسس هذه الكلية ورئيس مجلس الإدارة فيها الحاج/ سعيد بن أحمد آل لوتاه، وفي سبتمبر 2022م انتقلت ملكية الكلية إلى مؤسسة سعيد أحمد لوتاه الخيرية، والكلية متخصصة بدراسة الطب والجراحة، وتشمل الكلية التخصصات الآتية: (التشريح، الكمياء الحيوية، علم الأمراض، الصيدلة، علم وظائف الأعضاء)، ومدة الدراسة بالكلية ست سنوات، وقد تخرجت أول دفعة عام 1991، والكلية تقدم برامج أكاديمية متنوعة في مستويات البكالوريوس والماجستير ودبلوم الدراسات العليا. ويقتصر القبول في الكلية على الإناث الحاصلات على شهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي بمجموع لا يقل عن (80%)، كما تقبل الشهادات الأجنبية المعادلة للثانوية العامة بعد التصديق عليها من وزارة التعليم العالي ووزارة الخارجية، وتقبل الكلية المواطنات من الدولة. ومن دول مجلس التعاون الخليجي، والمقيمات والوافدات. (الشاهين.1997: 157) (كلية دبي الطبية للبنات. (2022، نوفمبر 14). نبذه عن الكلية)

وأنشئت في عام 1987م، أكاديمية شرطة دبي - كلية شرطة دبي سابقاً - بمقتضى مرسوم أميري في عام 1987 في إمارة دبي كلية شرطية، وتم أُعترف رسمياً بأكاديمية شرطة دبي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعمل في مجال التعليم العالي. غُيرت اسم الكلية إلى أكاديمية بتاريخ 13 / 12 / 2001م، وتضم برنامجين في البكالوريوس، كما تضم ستة برامج ماجستير، وثلاث برامج للدكتوراه، وتقدم أكثر من 11 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وخرجت الأكاديمية منذ تأسيسها 7612 طالب وطالبة. وتقبل الكلية الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، ويقع المقر الرئيس لأكاديمية شرطة دبي في إمارة دبي (أكاديمية شرطة دبي. (دون تاريخ). عن الأكاديمية)

وفي عام 1988م، افتتحت جامعة عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا (كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا سابقاً)، وذلك بمرسوم أميري من حكومة عجمان وتشمل الكلية التخصصات الآتية: (الهندسة الإلكترونية، هندسة الاتصالات، القوى الكهربائية، الهندسة المدنية، الحاسوب الآلي، العلوم الإدارية ونظم المعلومات، اللغة الإنجليزية، أساليب وتقنيات التعليم الأساسي، العلوم الرياضية، اللغة العربية والثقافة الإسلامية)، ويحصل خريج الكلية على شهادة البكالوريوس، ونظام الدراسة في الكلية يسير وفق نظام الساعات المعتمدة (جامعة عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا. (دون تاريخ). نبذه عن جامعة عجمان)

وتأسست في عام 1990م، كلية الأفق الجامعية برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سُلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة - حفظة الله تعالى ورعاه - ، وامتازت كلية الأفق الجامعية منذ نشأتها بتقديم برامج مختلفة في إدارة الأعمال وعلوم تقنية المعلومات، وتقدم أكثر من 13 برنامجاً أكاديمياً معتمداً ومتنوعاً في مراحل البكالوريوس والماجستير، وتعتبر الكلية واحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في

الإمـارات الشـمالية، ويقـع المقـر الرئيـس لكليـة الأفـق الجامعيـة فـي إمـارة الشـارقة (كليـة الأفـق الجامعيـة. (دون تاريـخ). نبـذه عـن كليـة الأفـق الجامعيـة)

وشـهد عام 1997م، تأسـيس جامعة الشـارقة برعاية كريمة من صاحب السـمو الشـيخ الدكتور سُـلطان بـن محمـد القاسـمي عضـو المجلـس الأعلـى حاكم إمارة الشـارقة رئيـس جامعة الشـارقة - حفظـة الله تعالـى ورعـاه - وتُعـد جامعـة الشـارقة ذات بنية تحتية بارزة وراسـخة فـي التعليم العالي والبحـث العلمـي المتميـز، وتتبـوأ مكانـة رائـدة محليـاً وإقليمـاً وعالميـاً، وتضـم الجامعـة 14 كليـة، وتقدم أكثـر مـن 127 برنامجـاً أكاديميـاً معتمـداً ومتنوعـاً فـي مراحـل البكالوريـوس والماجسـتير والدكتـوراه، وتحتـوي علـى مـا يقـارب 19246 طالبًـا وطالبـة، وخرجـت 41796 خريجًـا. كمـا تضـم جامعـة الشـارقة 175 مختبـرًا للبحـث والتدريـس، و 3 معاهـد بحثيـة. ويقـع المقـر الرئيـس لجامعـة الشـارقة فـي إمـارة الشـارقة (جامعـة الشـارقة. (دون تاريـخ). نبـذه عـن جامعة الشـارقة)

وتأسست جامعة أبوظبي عام 2003م لتكون مؤسسة خاصة شاملة ونموذجية للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين. فطوال السنوات الماضية كانت جامعة أبوظبي تنمو بوصفها جامعة وطنية ملتزمة بالتنمية الاجتماعية، وبخلق الاقتصاد القائم على المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتوافر أربع كليات تقدم أكثر من 40 برنامجاً من برامج البكالوريوس والدراسات العليا في كل من أبوظبي والعين ودبي ومنطقة الظفرة، بالإضافة إلى عدد من برامج الدمج الأكاديمي مع جامعات عالمية، وتبذل الجامعة كل جهودها لبلوغ درجات عالية جديدة من درجات البروز الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (جامعة أبوظبي. (2023، سبتمبر 08). من نحن).

أمـا الجامعـة القاسـمية فقـد تأسسـت فـي إمـارة الشـارقة عـام 2013م بموجـب مرسـوم أميـري أصـدره صاحـب السـمو الشـيخ الدكتـور سُـلطان بـن محمـد القاسـمي عضـو المجلـس الأعلـى حاكـم إمـارة الشـارقة - حفظـه الله تعالـى ورعـاه - وشـرّف الجامعـة بـأن كان رئيسـها المؤسـس صاحـب رؤيتهـا العالميـة. وتُعـد الجامعـة القاسـمية ذات بنيـة تحتيـة راسـخة فـي التعليـم العالـي المتميـز فـي الدولـة والمنطقـة، فيهـا 5 كليـات (كليـة الشـريعة والدراسـات الإسلاميـة، كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية، كليـة الاتصـال، كليـة القـرآن الكريـم، كليـة الاقتصـاد والإدارة)، وفيهـا عـدة مراكـز علميـة ومجتمعيـة أبرزهـا مركـز اللغـات، ومركـز الشـارقة للاقتصـاد، وهـي تقـدم بمنحـة دراسـية كاملـة 8 برامـج أكاديميـة متنوعـة فـي مرحلـة البكالوريـوس (الإعلام، أصـول الديـن، اللغـة العربيـة وآدابهـا، الاقتصـاد، التفسـير وعلـوم القـرآن، الفقـه وأصولـه، القـراءات، الحضـارة والتاريـخ الإسلامـي)، تعبـر عـن فلسـفتها العالميـة التـي وصلـت إلـى مائـة وعشـرين جنسـية مـن مختلـف قـارات العالـم، مـن خلال تعليـم نوعـي يحـرص علـى أن يكـون عـدد الطلبـة فيهـا بحـدود 1500 طالـب وطالبـة يتلقـون العلـم النافـع المتخصـص فـي مقرهـا الرئيـس فـي مدينـة الشـارقة؛ لأنهـا جامعـة حكوميـة تتبـع حكومـة إمـارة الشـارقة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. (الجامعـة القاسـمية. (دون تاريـخ). عـن الجامعـة القاسـمية)

وأما جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في أبوظبي فهي مؤسسة تعليمية للدراسات العليا، تأسست في عام 2019م، وتركز على البحوث العلمية وتهدف إلى تقديم برامج متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، ودعم مسيرة البحث والتطوير العلمي وخلق المعرفة ونقل واستخدام الذكاء الاصطناعي من خلال تقديم الدرجات العلمية وشهادات الماجستير والدكتوراه التي تسهم في دعم الطلبة للوصول إلى المستوى الفكري المطلوب في بيئة حديثة ومتميزة. وجاء تأسيس الجامعة جزءا من إستراتيجية الإمارات العربية المتحدة للذكاء الاصطناعي 2031م، وهي تعتبر أول جامعة متخصصة بالذكاء الاصطناعي في العالم (جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي. (2022، سبتمبر 23). نبذه عن الجامعة)

وفي عام 2022م تأسست جامعة خورفكان بتوجيهات كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سُلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة ورئيس جامعة خورفكان - حفظة الله تعالى ورعاه - وهي مؤسسة علمية غير ربحية تتبع حكومة الشارقة ومرخصة من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ وجه سموه بتحويل فرع جامعة الشارقة في مدينة خورفكان إلى جامعة مستقلة باسم جامعة خورفكان. وتُعد الجامعة ذات بنية تحتية بارزة للتعليم والبحث، وتضم 4 كليات (كلية الشريعة والقانون، كلية علوم البحار والأحياء المائية، كلية إدارة الأعمال، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات)، وتقدم أكثر من 11 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات البكالوريوس والماجستير، وتضم ما يقارب 1400 طالب وطالبة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع الجامعة بمعهد فريد من نوعه والأول في المنطقة للأبحاث البحرية يتمتع برؤية وطنية ودولية ليكون من بين العشرة الأوائل في العالم. ويقع المقر الرئيس لجامعة خورفكان في مدينة خورفكان، المدينة السياحية الأولى في العالم العربي والمطلة على الساحل الشرقي من دولة الإمارات العربية المتحدة وتتبع لإمارة الشارقة (جامعة خورفكان. (دون تاريخ). نبذة عن الجامعة)

وفي عام 2023م تأسست جامعة كلباء بمرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سُلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة رئيس الجامعة - حفظة الله تعالى ورعاه - وتعد الجامعة مؤسسة تعليمية غير ربحية تتبع حكومة الشارقة، ومرخصة من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ وجه سموه بتحويل فرع جامعة الشارقة في مدينة كلباء إلى جامعة مستقلة باسم جامعة كلباء، وهذا القرار يمثل نقطة تحول في مسيرة التعليم بمدينة كلباء؛ إذ تسعى الجامعة إلى استخدام أحدث وسائل التعليم والأبحاث العلمية لخدمة المجتمع ولتحقيق آمال وتطلعات الطموحين من أبناء وبنات الوطن. وتضم الجامعة 4 كليات (كلية القانون، كلية علوم الرياضة، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات والاتصال، كلية إدارة الأعمال)، وتقدم أكثر من 15 برنامجا أكاديميا متنوعاً في مستويات البكالوريوس

والماجستير، وتضم ما يقارب 383 طالبًا وطالبة. ويقع المقر الرئيس لجامعة كلباء على ضفاف بحيرة كلباء في الجهة الجنوبية من مدينة كلباء، وتتبع إمارة الشارقة (جامعة كلباء. (بدون تاريخ). نبذه عن الجامعة)

أما جامعة الذيد فقد تأسست في إمارة الشارقة عام 2024م بموجب مرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سُلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، رئيس جامعة الذيد - حفظه الله تعالى ورعاه - . وتُعد جامعة الذيد ذات بنية تحتية راسخة في التعليم العالي المتميز في الدولة والمنطقة، فيها (5) كليات (كلية الطب البيطري، كلية الزراعة، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات، كلية القانون، كلية إدارة الأعمال)، وفيها عدة مراكز علمية ومجتمعية أبرزها مركز التعليم المستمر، ومركز اللغات، وهي تقدم (10) برامج أكاديمية متنوعة في مرحلة البكالوريوس (الطب البيطري، الزراعة، التاريخ والحضارة الإسلامية، الإرشاد السياحي، علم الاجتماع، العلاقات العامة، الاتصال، علم الحاسوب، القانون، إدارة الأعمال)، بالإضافة إلى برنامج الدراسات العليا (التاريخ والحضارة الإسلامية)، وتضم ما يقارب (850) طالبًا وطالبة يتلقون العلم النافع المتخصص في مقرها الرئيس في مدينة الذيد؛ لأنها جامعة حكومية تتبع حكومة إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. (الجامعة الذيد. (بدون تاريخ). عن الجامعة الذيد)

إلى جانب جامعة خليفة في إمارة أبوظبي وإمارة الشارقة، وجامعة دبي في إمارة دبي، وجامعة الفجيرة في إمارة الفجيرة، وجامعة أم القيوين في إمارة أم القيوين، وجامعة الاتحاد في إمارة رأس الخيمة، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو مملوكة للأفراد في الدولة.

3.2.2. مؤسسات التعليم العالي الأجنبية:

وفي إطار حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على الانفتاح على مؤسسات التعليم العريقة في العالم، وإتاحة أرقى مستويات التعليم في العالم على أرض الدولة، من خلال وجود المؤسسات التعليمية الأجنبية فيها، وافتتاح فروع لجامعات كبرى على أرضها، بحيث لا يحتاج الطالب إلى السفر إلى الخارج لتلقى التعليم من ناحية، وتتحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مركز إقليمي للتعليم من ناحية أخرى. وتأكيداً على ذلك أصدر المجلس البريطاني - المؤسسة الثقافية والتعليمية البريطانية - تقريراً أشار فيه إلى "أن دولة الإمارات العربية المتحدة من بين الدول الأكثر جذباً للجامعات العالمية لتؤسس فروعاً فيها. وكان مرد ذلك إلى ظروف السوق الإيجابية ووجود بيئة تنظيمية داعمة" (دادا.2017: 128). أنشئت الجامعات الآتية:

الجامعة الأمريكية في دبي، تأسست في عام 1995م في إمارة دبي، وهي مؤسسة تعليمية مستقلة غير ربحية. والجامعة تقدم البرامج الأكاديمية المشابهة - من حيث المحتوى والنوعية - للبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتمنح درجة البكالوريوس في ثمانية تخصصات، ودرجة الماجستير في تخصص واحد. واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة. (الجامعة الأمريكية في دبي. (دون تاريخ). تاريخنا)

وانطلقت الجهود لإنشاء وافتتاح الجامعة الأمريكية في الشارقة في عام 1997م على يد الشيخ الدكتور سُلطان بن محمد القاسمي. وهي مؤسسة تعليمية مستقلة غير ربحية، وتقدم البرامج الأكاديمية المشابهة - من حيث المحتوى والنوعية - للبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتضم الجامعة حوالي 26 تخصصا في درجة البكالوريوس، وأيضاً 45 تخصصا فرعيا، و13 تخصصا في درجة الماجستير. وتبوّأت الجامعة الأمريكية بالشارقة في تصنيف لائحة دول البريكس والاقتصادات الصاعدة في عام 2015 المرتبة 84 (الصديقي. 2016: 21) (الجامعة الأمريكية في الشارقة. (دون تاريخ). عن الجامعة)

الجامعة البريطانية في دبي، تأسست في عام 2003م بوصفها مؤسسة تعليمية وتدريبية وبحثية بمعايير دولية في المنطقة، وتقدم من خلال شراكاتها مع عدد من الجامعات البريطانية برامج حديثة وواسعة في عدد من التخصصات. وهي تمنح درجة الماجستير في تخصصات أهمها: العلوم المالية والمصرفية، وإدارة المشروعات والتربية، وتكنولوجيا المعلومات، ووضعت لها أهدافاً من أهمها تقديم إسهام بريطاني متميز لنظام التعليم العالي في دولة الإمارات، واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة (الجامعة البريطانية في دبي. (دون تاريخ). نبذه عن الجامعة)

وفي عام 2006م تم افتتاح فرع لجامعة السوربون في إمارة أبوظبي، بناء على اتفاق بين جامعة السوربون في باريس وحكومة إمارة أبوظبي، وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي الرائدة في مجال التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ جاء افتتاح هذا الفرع في الإمارة أول فرع للجامعة خارج فرنسا، وهي معتمدة رسمياً من هيئة الاعتماد الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (جامعة السوربون أبوظبي. (2023، أكتوبر 12). نبذه عنا)

وفي عام 2006م تم افتتاح فرع للجامعة الكندية في دبي، مؤسسة تعليمية تهدف إلى تقديم مجموعة من البرامج الأكاديمية في دولة الإمارات العربية المتحدة على أساس المبادئ والمناهج الكندية، وتمنح درجة البكالوريوس والدراسات العليا وفقاً لمنهج واستراتيجيات التعليم الكندي، وبرامج الجامعة معتمدة رسمياً من وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات. (الجامعة الكندية دبي (بدون تاريخ). عن الجامعة)

وافتتحت جامعة نيويورك في أبوظبي من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، - حفظه الله - ، في عام 2009م، بناء على الاتفاق والشراكة بين جامعة نيويورك وإمارة أبوظبي، وتمثل الجامعة أول حرم جامعي متكامل شامل للآداب والعلوم الإنسانية في الشرق الأوسط تديره جامعة بحثية أمريكية رائدة، وتقوم جامعة نيويورك أبوظبي بدمج مناهج مختارة للآداب والهندسة والعلوم مع مركز عالمي للأبحاث المتقدمة والمنح الدراسية. (جامعة نيويورك أبوظبي. (بدون تاريخ). تاريخ الجامعة)

إلى جانب مؤسسات التعليم العالي الأجنبية الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة.

النتائج:

من خلال هذه الدراسة، توصلت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- بدأ تطور حركة التعليم العالي في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ كان الاتجاه في أول الأمر مقتصراً على ابتعاث المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية خطوة تأسيسية لبناء دولة، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وهذا يعكس بشكل واضح نمو الوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال هذه المدة.

- حرصت دولة الإمارات منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم، فكانت كريمة في المنح التي أعطتها لأبنائها المبعوثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج، وذلك لأن الغاية الأساسية هي توعية وتثقيف وتأهيل المجتمع لمواكبة التطور الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، ولتحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة.

- استشعار المواطنين المبعوثين بأهمية التعليم العالي، فكانوا يتجهون إلى السفر طلباً للعلم لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة الحكومات المحلية، وإسهامات بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم، أو على نفقتهم الخاصة، إذ كان التعليم العالي غير متوافرٍ محلياً قبل التأسيس عام (1971م).

- منذ تأسيس دولة الإمارات في عام (1971م)، تصدر التعليم العالي أولويات واهتمامات حكومة الدولة، حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، فصدر في 20 نوفمبر 1990م، المرسوم الاتحادي المرقم (68) سنة 1990م، بشأن مجلس الوزراء الاتحادي، وجاء في نص القانون الاتحادي إنشاء وتنظيم وزارة التعليم

العالـي والبحـث العلمـي، تختـص بوضـع السياسـة العامـة للبعثـات، والمسـاعدات الدراسـية، ومتابعـة شـؤونها داخـل الدولـة وخارجهـا، مراعـاة حاجـة المجتمـع، والتخصصـات التـي توفرهـا مؤسسـات التعليـم العالـي فـي الدولـة. وصـدر بتاريـخ 13/1/1992م القانـون الاتحـادي المرقـم (4) بشـأن إنشـاء وتنظيـم وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي بدولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، وبموجـب المـادة (1) مـن القانـون تختـص الـوزارة بالشـؤون المتعلقـة بالتعليـم العالـي والبحـث العلمـي فـي الدولـة.

- وباستقراء النصوص القانونية والتشريعية في الدراسة، يتضح أن دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ركز على الدور الأساسي للتعليم في تقدم المجتمع، كما أكد دور حكومة الدولة في وضع البرامج والمشروعات والخدمات والخطط اللازمة لنشر التعليم والقضاء على الأمية، وتضح بانفراد السلطات الاتحادية بكل ما يتعلق بشؤون التعليم العام والتعليم العالي في الدولة الاتحادية تشريعاً وتنفيذاً، الأمر الذي يكفل توجه الدولة لضمان حق التعليم حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، لتحقيق مبادئ السياسة الاجتماعية للتعليم العالي في دولة الإمارات التي ترتكز على تعزيز الهوية الثقافية، ومبدأ المواطنة، وتعزيز الوازع الديني والأخلاقي، وتحقيق مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة، ومبدأ تكافؤ الفرص، وتنمية السلوك الديمقراطي، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وغيرها.

- خـلال مـدة وجيـزة من تأسـيس دولـة الإمـارات العربية المتحـدة توجهت الدولـة وانطلقت الجهـود لإنشـاء جامعـة اتحاديـة ليتكامـل نظـام التعليـم العالـي مـع نظـام التعليـم العـام فـي الدولـة، وبذلـك افتتحـت أول جامعـة فـي دولـة الإمـارات عـام 1976م، وتزايـد إنشـاء مؤسسـات التعليـم العالـي فـي الدولـة حتـى أصبح مـن جامعة واحـدة في عـام 1976م إلى (124) مؤسسـة تعليـم عـال إلـى عـام 2024م، منها حوالي 74 مؤسسـة مرخصة من قبل وزارة التربيـة والتعليـم (MoE (n.d)) - خـلال مـدة 52 سـنة مـن اتحاد الدولـة - ، وهذا يوضـح مـا تشـهده الدولـة مـن تطـور كمـي ملمـوس، واهتمـام ملحـوظ بالعمليـة التعليميـة عامـة، ابتـداء مـن عهـد المغفـور لـه بـإذن الله تعالى الشـيخ زايد بـن سُـلطان آل نهيان إلى عهـد الشـيخ محمـد بـن زايـد بـن سُـلطان آل نهيـان - حفظه الله ورعـاه - .

- تُصنـف مؤسسـات التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة إلـى: مؤسسـات اتحاديـة، ومؤسسـات خاصـة مملوكـة للحكومـات المحليـة أو مملوكـة لأفـراد، ومؤسسـات التعليـم العالـي الأجنبيـة.

- تُقسم مراحل نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في الدولة إلى المراحل الآتية: " أ - مرحلة الدبلوم، ب - مرحلة الدبلوم العالي، ج - مرحلة البكالوريوس، د - مرحلة دبلوم الدراسات العليا. هـ - مرحلة الماجستير، و - مرحلة الدكتوراة ".

- حرصت دولة الإمارات على إتاحة الفرصة لإنشاء مؤسسات التعليم العالي فيها باختلاف تصنيفها مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية، أو مملوكة للأفراد، وبذلك توالى إنشاء مؤسسات التعليم العالي فيها.

- حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على الانفتاح على مؤسسات التعليم العريقة في العالم، وتوفير أرقى مستويات التعليم في العالم على أرضها، من خلال إتاحة وجود عدد من المؤسسات التعليمية الأجنبية في الدولة، وافتتاح فروع لجامعات كبرى على أرضها، بحيث لا يحتاج الطالب إلى السفر إلى الخارج لتلقى التعليم من ناحية، وتتحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مركز إقليمي للتعليم العالي من ناحية أخرى.

- وقد تنامت البرامج والتخصصات الأكاديمية المطروحة في مؤسسات التعليم العالي بما يلبي احتياجات سوق العمل، وتمكين المتعلمين فيها من اكتساب المهارات والمعارف الأساسية، وحصلت هذه المؤسسات على الاعتماد الأكاديمي الدولي المعترف بها من وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة لمختلف تخصصاتها.

- قدمت دولة الإمارات نموذجاً لافتاً تضمن العديد من الإنجازات في مجال تطوير نظام التعليم العالي، فلم يقتصر على الجوانب الكمية، بل تعداه ليشمل الجوانب النوعية أيضاً، فقد أسهم التعليم العالي في معالجة المشكلات والقضايا من الناحية التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ فمن الناحية التعليمية أسهم في معالجة تحديات تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرة التحليلية والابتكارية والتطبيقية، والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الإنتاجية، وأسهم في التكيف مع ما يستجد من أحداث وتغييرات، ومن الناحية الاجتماعية أسهم في إزالة الفوارق الاجتماعية بين فئات وشرائح المجتمع، وفي تحقيق الاتزان بين الجنسين والتماسك الاجتماعي، والتوافق والتوازن السكاني، وتنظيمها، وأصبح المجتمع الإماراتي أكثر انفتاحاً وقدرة على التقدم، وأفضل استعداداً لمواجهة التحديات والمتغيرات غير المتوقعة، أما من الناحية الاقتصادية فقد أسهم في رفع مستوى الأداء الوظيفي والإنتاجي والسلوكي للأفراد، و ارتفاع دخل الفرد، وانعكس ذلك على تطوير وتحسين مستوى معيشة الفرد.

- تدل إصدار القوانين والتشريعات والقرارات والمراسيم التي ساعدت على تنفيذ ما جاء في الدستور على مدى اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بتطوير نظام التعليم العالي على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.

- لكل إمارة من الإمارات السبع المكونة لدولة الاتحاد ما يميزها من مؤسسات التعليم

العالـي، سـواءٌ مؤسسـات اتحاديـة، أم مؤسسـات خاصـة مملوكـة للحكومـات المحليـة أو مملوكـة لأفـراد، أم مؤسسـات التعليـم العالـي الأجنبيـة، وهـذا يوضـح ما تشـهده الدولـة من التوسـع فـي مؤسسـاتها والتـوازن فـي توفيـر الفرص بيـن الإمـارات السـبعة، ويوضـح ما تتجـه إليـه فـي توفيـر وإتاحـة فـرص التعليـم العالـي لجميع فئـات وشـرائح المجتمع.

- تتمثـل سياسـة دولـة الإمـارات فـي تحقيـق مبـادئ السياسـة الاجتماعيـة مـن خـلال مبـدأ تحقيـق العدالـة الاجتماعيـة، والمسـاواة، وتحقيـق تكافـؤ فـرص التعليـم العالـي بالنسـبة لأبنـاء الدولـة المواطنيـن الراغبيـن فـي التعليـم والقادريـن عليـه علمياً ومعرفياً، وتتمثـل هـذه السياسـة بشـكل رئيـس فـي توفيـر البرامـج والمشـروعات والخطـط والخدمـات للالتحـاق بالتعليـم العالـي دون وجـود مـا يمنـع إمكانيـة الوصـول إلـى الجميـع بسـبب العوامـل الاقتصاديـة، والاجتماعيـة، والقيميـة، النفسـية، والتعليميـة، والثقافيـة، التكنولوجيـة، والديموغرافيـة، وغيرهـا.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يأتي:

- إجـراء الدراسـات والبحـوث حـول تطـور تاريـخ البعثـات الدراسـية فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة.
- إجـراء دراسـات مقارنـة بيـن تطـور تاريـخ التعليـم العالـي فـي دولـة الإمـارات و الـدول الخليجيـة والعربيـة والأجنبيـة.
- إجـراء الدراسـات والبحـوث حـول أثـر تطـور البرامـج والتخصصـات فـي مؤسسـات التعليـم العالـي بدولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، وانعكاسـها علـى التنميـة الشـاملة بالدولـة.

الخاتمة:

شهد التعليم العالي في الإمارات خلال القرن العشرين تطوراً ملحوظاً من حيث الكم والكيف. بيدَ أنَّ اللافت للنظر هو أنَّ التعليم العالي قام وابتدأ قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بفضل وعي وجهود ومبادرات المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سُلطان آل نهيان، الذي أخذ على عاتقه مسؤولية الإصلاح والتغيير والتنمية والتحديث، لذلك كان في أول الأمر مقتصراً على ابتعاث المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية خطوة تأسيسية لبناء دولة؛ وبذلك برز جيل من الخريجين مزودين بالعلم والمعرفة والمواطنة.

حرصت دولة الإمارات منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم فكانت كريمة في المنح التي أعطتها لأبنائها المبتعثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج، ومنذ تأسيس الدولة بذلت جهوداً لتوفير التعليم العالي لجميع أبناء الدولة في الإمارات السبع المكونة لدولة الاتحاد، وشجعت مواطنيها على إكمال تعليمهم العالي مجانا في مؤسسات اتحادية تضم: (جامعة الإمارات، كلية التقنية العليا، جامعة زايد، وكلية الدفاع الوطني، وأكاديمية الإمارات للدبلوماسية)، ومن جانب آخر حرصت مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد على تخصيص المنح الدراسية لأبنائها، وللمتفوقين، والمبدعين.

مما تقدم يتضح أن دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ركز على الدور الأساسي للتعليم في تقدم المجتمع، وأكد على انفراد السلطات الاتحادية بكل ما يتعلق بشؤون التعليم والتعليم العالي في الدولة الاتحادية تشريعاً وتنفيذاً، الأمر الذي يكفل توجه الدولة لضمان التعليم حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، لتحقيق مبادئ السياسة الاجتماعية للتعليم العالي في دولة الإمارات

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

أكاديمية شرطة دبي (د ت). عن الأكاديمية. https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/about

البنا، حميد عبدالقادر (1994). استراتيجية وطنية لتطوير المناهج المدرسية بدولة الإمارات العربية المتحدة:]أطروحة دكتوراه، كلية ويلز الجامعية، ابريستويز[(ترجمة صلاح عبدالمجيد العربي). منشورات المجمع الثقافي.

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2022، يونيو 22). التعليم العالي والجهات المنظمة له. https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/higher-education/regulatory-authorities-of-higher-education

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2023، مارس 01). الحكومة الاتحادية. https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2023، مارس 01). اختصاصات الحكومة الاتحادية. https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2021م، سبتمبر 20). التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة. https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1968

جامعة الوصل (د.ت.). المسار التاريخي لجامعة الوصل. https://alwasl.ac.ae

الحربي، محمد حسن (2017). تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة (*1971-1904*) (ط 2). الأرشيف الوطني.

دادا، روبن (2017). دولة الإمارات العربية المتحدة: مركز إقليمي للتعليم . مؤتمر التعليم والتعلم: الاستثمار من أجل المستقبل. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

أبو السعود، صلاح (2016). دولة الإمارات العربية المتحدة: التاريخ الحديث والإنجازات الحضارية (د ط). دار الكتب والدراسات العربية.

الشاهين، عبدالرحيم عبداللطيف (1997). التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص: رؤية مستقبلية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

شبكة قوانين الشرق (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم *4* لسنة *1992* بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة. https://www.eastlaws.com/data/tash

الصديقي، سعيد (2016). التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

فارس، محمد عبدالله (1981). السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ندوة توحيد السلم التعليمي في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية. (ص 89). تونس. اتحاد المعلمين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم.

الفـرا، سـامية (2011). رؤيـة مسـتقبلية للتعليـم في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. المؤتمـر السـنوي التخصصي الأول للتعليـم: واقـع التعليـم والآفـاق المسـتقبلية لتطويـره في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. (ص 269). أبـوظبي، الإمـارات العربيـة المتحـدة. مركـز الإمـارات للدراسـات والبحـوث الاستراتيجيـة.

القاسمي، خالد بن محمد (1996). نشأة وتطور التعليم في دولة الإمارات العربية المُتحدة. دار الثقافة العربية.

كلية زايد الثاني العسكرية (د ت). نبذه عن الكلية. http://zmc.mil.ae/index.html

لوتـاه، مريـم سـلطان (2011). تقييـم السياسـة التعليميـة في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة. المؤتمـر السـنوي التخـصصي الأول للتعليـم: واقـع التعليـم والآفاق المسـتقبلية لتطويره في دولة الإمـارات العربية المتحدة. (ص 54). أبـوظبي، الإمـارات العربيـة المتحـدة. مركـز الإمارات للدراسـات والبحـوث الاستراتيجية.

المجلس الوطني الاتحادي (2015). دستور دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلس الوطني الاتحادي.

الموسوعة العربية العالمية (1999) (ط 2)، الأجزاء (7). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

نسـيبة، زكي. (مايـو 27، 2024). التطـور التاريخـي للتعليـم العـالي بدولـة الإمـارات العربية في فترة ما قبل التأسـيس (عـام 1971). (مقابلـة شـخصية). المستشـار الثقـافي لصاحـب السـمو رئيـس دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة، ورئيـس جامعة الإمـارات العربيـة المتحدة.

وزارة التربيـة والتعليـم (2018). الإطـار العـام لسياسـات التعليـم في دولة الإمـارات العربية المتحـدة. وزارة التربية والتعليم.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

Abu Dhabi University. (September, 08 2023). Our profile. Retrieved October 1, 2023, from https://www.adu.ac.ae/ar/about-adu/our-profile1/our-profile

Ajman University. (n.d.). Our Story-Ajman University. Retrieved October 1, 2023, from https://www.ajman.ac.ae/ar/about/our-story-ajman-university

Al Qasimia University. (n.d.). About University. Retrieved October 1, 2023, from https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Pages/default.aspx

American University in Dubai. (n.d.). Our History. Retrieved October 29, 2023, from https://www.aud.edu/university-overview/history/

American University of Sharjah. (n.d.). About. Retrieved October 1, 2023, from https://www.aus.edu/

Canadian University Dubai. (n.d.). About CUD. Retrieved October 1, 2023, from https://www.cud.ac.ae/ar

Dubai Medical College for Girls. (November 14, 2022). About Us. Retrieved October 1, 2023, from https://www.dmcg.edu/

Higher Colleges of Technology. (July 08, 2020). About HCT. Retrieved October 1, 2023, from https://hct.ac.ae/ar/about-hct/

Khalifa Bin Zayed Air College. (n.d.). About Us. Retrieved October 1, 2023, fromhttps://kbzac.ae/ar/about-the-college

MoE (n.d). Knowledge and Human development Authority in Dubai. https://www.moe.gov.ae/en/Pages/Home.asp

Mohamed bin Zayed University of Artificial Intelligence.(September 12, 2023). About. Retrieved April 12, 2023, from https://mbzuai.ac.ae/ar/about/

New York University Abu Dhabi. (n.d.). About. Retrieved October 1, 2023, from https://nyuad.nyu.edu/en/

QAA (n.d). UAE report Quality Assurance Agency for Higher Education. https://www.qaa.ac.uk/

Skyline University College. (n.d.). About SUC. Retrieved October 1, 2023, from https://www.skylineuniversity.ac.ae/

Sorbonne University Abu Dhabi. (October, 12 2023). About Us. Retrieved October 29, 2023, from https://www.sorbonne.ae/ar/about-us/

The British University in Dubai. (n.d.). About us. Retrieved October 29, 2023, from https://www.buid.ac.ae/

United Nations. Universal Declaration of Human Rights. https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights

University of AlDhaid. (n.d.). Overview of The University. Retrieved October 19, 2023, from https://www.uodh.ac.ae/en/

University of Kalba. (n.d.). About UKB. Retrieved October 1, 2023, from https://www.ukb.ac.ae/ar/Overview.html

University of Khorfakkan. (n.d.). About UKF. Retrieved October 1, 2023, from https://www.ukf.ac.ae/ar/About/Pages/ag.aspx

University of Sharjah. (n.d.). About UOS. Retrieved October 1, 2023, from https://www.sharjah.ac.ae/ar/about/Pages/default.aspx

Zayed University.(january1, 2023). About the University. Retrieved October 1, 2023, from https://www.zu.ac.ae/main/ar/explore_zu/index

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾawwalā- al-marājiʿu bi-l-lughati alʿarabiyyati

ukāʾudyamiya shrṭa dby (د t ʿn alʾakādīmiyyati https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/about

albannā ḥamīdu ʿubdāliqādr (1994). astirāatyijjaya waṭaniyyatun litaṭwīri almanāhiji almadrasiyyati bidawlati alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati]أُطْرُوحَةِ dkittawarāh kulliyyatu īlz aljāmiʿiyyatu abrīstīz (تَرْجَمَةُ ṣalāḥi ʿubadālimjyd alʿarabiyyi manshūrātu almajmaʿi al-thaqāfiyyi

albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (2022، yūnyū 22). al-taʿlīmu alʿālī wa-l-jihātu almunaẓẓimatu lahu https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/higher-education/regulatory-authorities-of-higher-education

albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (2023، mārs 01). alḥukūmatu aliāttiḥādiyyati https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation

albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (2023، mārs 01). akhtiṣāṣātu alḥukūmati aliāttiḥādiyyati https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation

albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dwla alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (2021م، sbtmbr 20). al-tʿlym alʿālī bdwla alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1968

jāmiʿatu alwaṣli (د.ت.). al-msār al-tārīkhiyyu ljām'a alwaṣli https://alwasl.ac.ae

alḥarbiyyu muḥammadu ḥasanin (2017). taṭawwuru al-taʿlīmi fī dawlati alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (1904-1971) (ط 2). al-ʾārshīfi alwaṭaniyyu

dādā rwbn (2017). dawlatu alʾimārāti alʿarabiyyatu almuttaḥidatu markazun ʾiqlaymiyyun lil-taʿlīmi muʾutamaru al-taʿlīmi wa-l-taʿallumi aliāstithmāru min ʾajli almustaqbali markazu alʾimārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya

ʾabū al-suʿūdi ṣalāḥun (2016). dawlatu alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidatu al-tārīkhu alḥadīthu wa-l-ʾinnajāziāt alḥaḍāriyyati (د ṭ dāru alkutubi wa-l-dirāsāti alʿarabiyyati

al-shāʾāahyun ʿibdālirḥym ʿubadāllṭyf (1997). al-taʿlīmu alʿālī fī alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati bayna almuʾuassasati alḥukūmiyyati wa-l-qiṭāʿi alkhāṣṣi ruʾuyatun mistaqbillaya jāmiʿatu alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati

shabakatu qawānīni al-sharqi (1992، ynāyr 13). qānūnun attiḥādiyyun raqmu 4 lsna 1992 bishaʾani ʾinshāʾi watanẓīmi wazārati al-taʿlīmi alʿālī wa-l-baḥthi alʿilmiyyi bdwla alʾimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati https://www.eastlaws.com/data/tash

al-ṣiddīqiyyu sa'īdun (2016). al-taṣnīfu al'akādīmiyyu al-dawliyyu lil-jāam'it al'arabiyyati alwāqi'u wa-l-tuḥadyāat markazu al'imārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya

fārisu muḥammad 'ibdālilh (1981). al-salamu al-ta'līmiyyi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati nadwatu tawḥīdi al-salami al-ta'līmiyyi fī albilādi al'arabiyyati 'alā ḍaw'i a'astiriā'āatījya taṭwīri al-tarbiyati al'arabiyyati (89 ص). tūnusu attiḥādu almu'allimīna al'arabi wa-l-munaẓẓamatu al'arabiyyatu lil-tarbiyati wa-l-thaqāfiyyati wa-l-'ulūmi

alfarrā sāmiyatan (2011). ru'uyatun mstiqbalyi#ta lil-ta'līmi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati almu'utamaru al-sanawiyyu altikhaṣṣiyyu al'awwalu lil-ta'līmi wāqi'u al-ta'līmi wa-l-'āfāqi ilmsutqablayi litaṭwīrihi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (269 ص). 'abwẓby al'imārātu al'arabiyyatu almuttaḥidatu markazu al'imārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi al-astirātiyyajiya

alqāsimiyyu khālidu bnu muḥammadin (1996). nash'atu wataṭawwuru al-ta'līmi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati dāru al-thaqāfati al'arabiyyati

kulliyyatu zāyidin al-thānī al'askariyyatu (د t nabdhuhu 'an alkulliyyati http://zmc.mil.ae/index.html

lawtāh maryama sulṭāna (2011). taqyīmu al-sīāsati al-ta'līmiyyati fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati almu'utamaru al-sanawiyyu altikhaṣṣiyyu al'awwalu lil-ta'līmi wāqi'u al-ta'līmi wa-l-'āfāqi ilmsutqablayi litaṭwīrihi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (54 ص). 'abwẓby al'imārātu al'arabiyyatu almuttaḥidatu markazu al'imārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya

almajlisu alwaṭaniyyu alitaḥidduy (2015). dustūru dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati almajlisu alwaṭaniyyu alitaḥidduy

almawsawa'u al'arabiyyatu al'ālamiyyatu (1999) (2 ط)، al'ajzā'u (7). mu'uassasatu 'a'māli almawsawa'i lil-nashri wa-l-tawzī'i

nusayba zukkiya (2024 ،27 مَايُـو). al-taṭawwuru al-tārīkhiyyu lil-ta'līmi al'ālī bidawlati al'imārāti al'arabiyyati fī fatrati mā qabla al-ta'asīsi (مُقَابَلَـةٌ 1971). عَـامِ shakhṣiyyatun maktabu almustashāru al-thaqāfiyyi liṣāḥibi al-sūmūwwi ra'īsi dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati wara'īsi jāmi'ati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati

wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym (2018). al'iṭāru al'āmu lisayāasit al-ta'līmi fī dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati wizāratu al-tarbiyati wa-l-t'lym

thānīā- al-marāji'u bi-l-lughati al'injilīziyyati

History of Higher Education Development in the United Arab Emirates

Fatima Ibrahim Darwish[1]
Hussein Al - Othman[2]

Abstract:

The study aims to monitor and trace the historical development of the progress of higher education prior to the establishment of the United Arab Emirates in 1971 and after, through the policies adopted by the local governments during that time. To achieve this goal, the study employed the historical approach, which involves the collection and analysis of information and documents pertaining to the period under study. It particularly seeks to monitor and trace the development of higher education in the United Arab Emirates during the pre - and post - establishment period (1971), to identify the features of development, sustainable change, and modernization. The study used primary and secondary sources, by referring to references, sources, official documents, and reports, and by collecting legislation and laws. It also drew on information from previous studies published in peer - reviewed academic journals. The results showed that the development of higher education began to take shape before the establishment of the UAE, when the primary approach was to send high school graduates abroad to pursue their university education in Arab and foreign institutions. This was a foundational step toward building the state and achieving comprehensive and sustainable development, clearly reflecting the growth of awareness in the UAE during that period.

Keywords: Higher Education, history of higher education, United Arab Emirates.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)
f.e@live.com

(2) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)